بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مقلب الليل والنهار العزيز الجبار عالم الخفيات العليم البصير بأفعال وأقوال العباد الخبير بالقلوب علام الغيوب
الذي قوله بين الكاف والنون وإذا أراد شئ أن يقول له كن فيكون .
وأصلى وأسلم على خير البشر سيد ولد آدم
صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين .

أما بعـــد
إن العين لتدمع والقلب لينزف دماً عندما نسمع ونرى رجلاً مسلماً مسؤول في موقع رفيع يتهجم على (الذات الإلهية ويتجرأ بالسخرية على
الرب العلي سبحانه وتعالى تقدست اسماؤه وصفاته) في دولة الأزهر في مصر المسلمة.
لقد خرج علينا يحيى الجمل في لقاء متلفز وهو يتكلم عن الانتخابات البرلمانية وفي معرض الحديث يتهكم الرجل بالقول على الله عز وجل
ويقول (لو ربنا طرح في الإستفتاء وفاز بنسبة 70% فيحمد ربنا ثم يضحك مستهزأ ربنا يحمد ربنا. (
ثم في معرض الحديث مع مقدم البرنامج يتهجم على الدولة الدينية فيقول (اسوء من الدولة البوليسية الدولة الدينية فالدولة البوليسية تقدر أن تقول لعبد الناصر والسادات أنت ديكتاتور ولكن لا تستطيع أن تقول للدولة الدينية أنت ديكتاتور لأنه سوف يقول لك قال الله وقال رسوله) ثم يهاجم الفكر السلفي والوهابي ويقول (هذا الفكر مرفوض وليس من الإسلام في شيئ وأقول كلام وها تحاسب عليه) انتهى

الـــردود
أولا: على السخرية من الرب جل وعلا
أعوذ بالله من هذا الضلال المبين .
أقول لك أيها الشقي إنك بقولك هذا شبهت الله عز وجل بالحادث والحادث مخلوق وطارئ ومتغير وحاشا الله عز وجل أن يكون كذلك فالله ليس بحادث ولا عارض ولا متغير.
أتعلم لماذا؟ قال تعالى: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ(الشورى11
نعم ليس كمثله شيء في ذاته ولا فَيَ صفاته ولا في أفعاله ولَا في ملكه ولا في حُكمه ولا في حِكمته ولا في شرعه.
فكل ما يدور في بالك فالله بخلاف ذالك .
والعجب بأنك تُقحم ذات الله تعالى في الإنتخابات الدستورية والقوانين والوضعية ، وهل أنت وأمثالك ممن فرخ الشيطان في عقلهم
و تخصصوا في القوانين الوضعية اعترفتم بالله عز وجل بعد أن نحيتم شرعه سبحانه وتعالى وعطلتم حَاكِميته في عباده وخلقه وحَكمتم
عليه بفعلكم هذا بالموت والفناء وهو الحي القيوم الملك الذي لا يموت وجعلتم أنفسكم شركاء مع الله في تشريع الدساتير الوضعية وإلزام
الناس بها للحكم بينهم فأحللتم لهم الحرام وحرمت عليهم الحلال وعطلتم الحدود وأوقفتم القصاص وأحدثتم للناس دينا جديدا غير دين
الرب الجليل الذي استهزأت به قولاً وفعلاً.
يقول ربي عز وجل:) أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أحسن مِنَ اللّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ(المائدة: 50
وقال تعالى:) إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (يوسف:04
ويقول تعالى:) فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ(النساء 59
وقال تعالى:) وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) والظالمون والفاسقون(المائدة: 44 ـ 45 ـ 47.
ولي سؤال أطرحه على الجمل هل أنت تعبد إلهين حتى ربنا يحمد ربنا ؟ وماهو الرب الذي تعبده حتى يحمد نفسه على إنتخاب عباده له؟ فإن كنت لا تعلم وقد بلغت من الكبر عتيا فهذه مصيبة فكيف سوف تتعرف على ذات الله في الآخره ؟ وإن كنت تعلم فالمصيبة أكبر لأنك تهجمت

وسفهت ولم تتأدب ولم تَجل من تعلم ؟
هذا هو الله سبحانه وتعالى
لا نستطيع أن نعلم مَن هو الله سبحانه وتعالى إلا مِن الله عز وجل، وذلك عن طريقين اثنين :
• الأول : التدبر فى آيات الله القرآنية في كتاب ربِ البرية وعلى لسان نبيه خير البشرية صلى الله عليه وسلم .

• الثانى : النظر فى مخلوقات الله عز وجل وآياته الكونية وما فيها من إعجاز يحير العقول والأفهام .

قال تعالى:) اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِه يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (البقرة: 255
وقال تعالى:) هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ(الحديد: 3
وقال تعالى:) هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (الحشر:32
وقال تعالى:) رب السماوات والأرض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا(مريم:56
هل تعلم من هو الله سبحانه وتعالى؟

الله

واحد لاشريك له لا شيء مثله ولا شيئ يعجزه ولا إله غيره أول بلا ابتداء آخر بلا انتهاء لا يفنى ولا يبيد ولا يكون إلا ما يريد لاتبلغه
الأوهام ولا تدركه الأفهام ولا يشبه الأنام حي لا يموت قيوم لا ينام. له الألوهيه وحده وله الربوبيه ولا مربوب وهو الخالق ولا مخلوف
ذلك بأنه على كل شيئ قدير وكل شيئ إليه فقير وكل أمر عليه يسير . خلق الخلق بقدرته وعلم ما يفعلون بعلمه وصبر عليهم بحلمه
قدر لهم أقداراً وضرب لهم آجالا ولم يخف عليه شيئ قبل أن يخلفهم . أمرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وكل شيئ يجري بتقديره
ومشيئته . مشيئته تنفذ ولا مشيئه لعباده إلا ما شاء لهم فما شاء لهم كان وما
لم يشأ لم يكن . كان الله ولا مكان وهو الآن على ما عليه كان . وكلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله ونعمه وحكمه وعدله وهو متعال عن
الأضداد والأنداد لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا عالب لأمره آمنا بذلك كله وأيقنا أن كلاً من عنده سبحان وتعالى عز جاهه وسلطانه.
وللحديث بقية في الجزء الثاني

إن شاء الله

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأصفر
تاريخ النشر : 18/03/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com